

خدمات إنسانية ومنظمة عضوية لمنظمات المجتمع المدني السري لانكي. يركز هذا المقال على مقابلات جرت مع المنظمات الأعضاء. وشارك فيرزان هاشم في اجتماع المنهاج الإنساني العالمي الذي عقد في شهر يوليو ٢٠٠٧ في جنيف.

١. للمزيد من المعلومات حول المنهاج الإنساني انظر [www.icva.ch/ghp.html](http://www.icva.ch/ghp.html) والمقال الذي كتبه الزبائث فيريس في الصفحة ٦

لها بالاحتفاظ باستقلالها وقدرتها على السعي بقوة لتحقيق أهدافها ضمن إطار الاستجابة الإنسانية الجماعية لتحقيق أهداف المنهاج الإنساني العالمي.

يعمل فرزان هاشم (depexcedir@cha.lk) نائبا للمدير التنفيذي لاتحاد التحرك الإنساني ([www.humanitarian-srilanka.org](http://www.humanitarian-srilanka.org))، والاتحاد هو مقدم

وضت آلية فعالة لتنسيق المصادر وتوزيع المعلومات لاستقبال المعلومات وتقديمها على المستوى الميداني.

ولا شك في أهمية التعاون الفعال بين العاملين الإنسانيين القصوى، لكن يجب على رؤساء الوكالات فهم مبادئ الشراكة فهما شاملا وقبولها والترويج لها. ونحن بحاجة إلى الإخلاص والالتزام لإشراك المنظمات المحلية والسماح

## الوحدة في التنوع-مبادرة توحيد العمل: الأمم المتحدة ومفوضية شؤون اللاجئين ورواندا

تيم ماورر

رواندا هي من بين الدول الثمانية التي وقع الاختيار عليها لتطبيق تجربة "مبادرة الأمم لتوحيد الأداء". ويوجد في هذه الدولة الفقيرة وحدها والتي صاغها التشرود ١٦ وكالة تابعة للأمم المتحدة. وبالتالي فإن التحديات التي تواجه "توحيد الأداء" - إضافة إلى التصدي لانعدام الكفاءة والتشتت وتنافس الوكالات على الموارد - تحديات مضيئة تثير الإحباط.

اللاجئين تعزيزا كبيرا. إن إنشاء أنظمة اللجوء المحلية، وآليات مراقبة العائدين الفعالة، ومنع تحرك اللاجئين الجدد هي مجالات يحظى إصلاح الأمم المتحدة واحدة بفرصة كبيرة فيها. وفي الحالات طويلة الأجل للاجئين كما في رواندا يكون الرابط بين التنمية وقضايا اللاجئين واضحا. ويمكن تعزيز إمكانيات الحلول المتينة وخاصة في الاندماج المحلي عبر الاستراتيجيات ذات المدى البعيد. والرابط الأكثر قوة بين مشاريع التنمية ومساعدة اللاجئين قد تقلص نوع الاختلافات بين الخدمات المتوفرة للاجئين والمجتمعات المحيطة التي غالبا ما تتميز باحتمال إثارة الامتعاض الممزوج بكره الأجانب.

فماذا يعني ذلك للمعنيين بمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في دولة تستضيف نحو ٥٠ ألف لاجئ معظمهم كونغوليين ولا زالت تواجه تحدي ماضي لاجئها وعواقب أحداث التمرد التي فجرتها الإبادة الجماعية في عام ١٩٩٤؟

بمجرد تنفيذ "أمم متحدة واحدة/توحيد الأداء"، سيكون هناك عدد من النتائج التي قد تعزز حماية

إن "الوحدة في التنوع" هو الشعار والمبدأ الدليل لفريق مبادرة الأمم المتحدة لتوحيد الأداء في رواندا، وكانت جميع وكالات الأمم المتحدة المقيمة وبعض الوكالات غير المقيمة قد شاركت في شهر أبريل ٢٠٠٧ في جدول طموح لتنفيذ "توحيد الأداء"، وإطار عمل ميزانية واحدة، و"قائد واحد"، و"مكتب واحد" تسانده حكومة رواندا.<sup>١</sup>



مخيم كينيم للاجئين في رواندا ٢٠٠٦

من المساءلة والشفافية والفعالية في نظام المساعدات. والتوقعات كبيرة، وسيعتمد النجاح على القدرة الداخلية والاستعداد لرؤية هذه العملية كفرصة لنظام الأمم المتحدة ككل فضلا عن كونه ميزة لصالح وكالة واحدة فقط. ويجب أن نحذر جيدا عندما يتعلق الأمر بدمج حقوق الإنسان. والأمر يعود للأمم المتحدة لتبرهن إذا كانت قادرة على تقديم الخدمات كجهة واحدة أو أن خطر تهميشها سيسود. إن نجاح أو فشل برنامج أمم متحدة واحدة يقف أولا وأخيرا في يدي الأمم المتحدة نفسها.

”ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى جانب الاتفاقيات السبع الرئيسة جميعها تقدم إرشادا عاما لنظام الأمم المتحدة في رواندا.“ وأشياء كثيرة ستعتمد على كيفية تطبيق دور القائد الواحد وطبيعة الدور الذي ستتولاه حقوق الإنسان بمجرد أن يتولى المنسق المقيم دور تمثيل نظام الأمم المتحدة. وفي النهاية ستتم المحافظة على نزاهة الأمم المتحدة من خلال تذكير الحكومات بمسؤولياتها والتزاماتها الأساسية المنبثقة عن المعاهدات الدولية والقانون العرفي الدولي. وعندما تتحدث الأمم المتحدة بصوت واحد من خلال

ويمكن لبرنامج واحد أن يخلق تنسيقا وتعاوناً بين مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والوكالات الأخرى. وفي القطاعات المتداخلة مثل المياه والصرف الصحي، وفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز، والبيئة أو التعليم، يقدم برنامج أمم متحدة واحدة فرصا للوكالات مثل مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين للتركيز على القيمة التي تضيفها خبرة كل وكالة على حدة وتجنب التكرار.

تتمتع أسرة الأمم المتحدة في رواندا بسياسة أمنية مشتركة بالفعل. وتم تحديد وسائل التعاون من خلال تقاسم الوقود، والسفر، والمرآب، والمكتب، ومنشآت النقل لتعزيز الفعالية بشكل أكبر. والآن لا يمكن استخدام الموارد بالاشتراك حيث أن مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين يقع على بعد عدة كيلومترات من وكالات الأمم المتحدة الأخرى. إن تقاسم المباني والموارد في العاصمة وفي الميدان من شأنه زيادة الفعالية وتقليل التكاليف العامة وتسهيل العمل الجماعي في العمل اليومي. وتقليل التكرار وتكاليف المعاملات سيفسح المجال لشفافية أكبر، وتنسيق عمالات الشراء والإدارة والتمويل، والأداء الأفضل للإدارة المرتكزة على النتائج.

### هل هناك احتمال أن يعرض برنامج “أمم متحدة واحدة” الحماية للخطر؟

هناك عدد من النتائج التي يحتمل أن تكون سلبية لبرنامج إصلاح أمم متحدة واحدة وخاصة بالنسبة لمبادئ النزاهة والحيادية. وفي حالة مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، تتعلق هذه السلبية بولايتها الخاصة التي تعتمد على اتفاقية عام ١٩٥١ وبروتوكول ١٩٦٧ واستقلال عملها لضمان حماية الأشخاص المعرضين لمخاطر الإعادة القسرية. وضمن الصورة الأكبر تركز هذه المخاوف على المنهاج المبني على الحقوق. وأعلن مصطفى سوماري، المنسق المقيم للأمم المتحدة في كينغالي، أثناء مراسم التوقيع على ورقة مفاهيم أمم متحدة واحدة أن الإصلاح يعتمد على مبادئ “الملكية، والمصلحة المقارنة، والحد الأقصى للفعالية والمساءلة.“ إذن إلى أي درجة سيتمكن برنامج أمم متحدة واحدة من اعتبار الحقوق المحفوظة لبعض المجموعات المعنية مثل اللاجئين وطالبي اللجوء؟ فليس من الواضح كيف يمكن الاستمرار في كفالة الضمانات مثل مبادئ عدم الإعادة القسرية بينما تمتلك الحكومة العملية وتوقع عليها وتديرها.

ولكي لا تؤثر ملكية الحكومة سلبا على نزاهة وحيادية الأمم المتحدة، فإن الدمج النظامي للمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، والاتفاقيات الدولية، والقانون الدولي سيكون هاما جدا. إن ورقة مفاهيم أمم متحدة واحدة في رواندا تلخص رؤيتها في أن

مخيم كينغالي  
لاجئين في  
رواندا ٢٠٠٦



تيم ماور / مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

عمل تيم ماور (tim.maurer@fu-berlin.de) كمتدرب مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في كينغالي في عام ٢٠٠٦ وفي جنيف في عام ٢٠٠٧، وهو يدرس العلوم السياسية في معهد أوتوسور للعلوم السياسية في الجامعة الحرة في برلين

والآراء المطروحة في هذا المقال هي آراء الكاتب ولا تمثل بالضرورة آراء الأمم المتحدة.

١. مبادرة الأمم المتحدة لتوحيد الأداء: 'توحيد الأداء' في رواندا، ورقة المفاهيم" مكتب المنسق المقيم، أبريل ٢٠٠٧ www.undg.org/docs/7100/070405%20One%20UN%20Concept%20Paper%20-%20Signing%20version.pdf  
٢. www.oecd.org/document/18/0,2340,en\_2649\_3236398\_35401554\_1\_1\_1,00.html

قائد واحد، سيكون التأييد أكثر فعالية مما هو عليه في حالة طرح وكالة أممية بمفردها للقضايا التي تتعلق بالحكومات. وفي حالة شجب مجلس الأمن للتجنيد المتكرر للأطفال اللاجئين القادمين من مخيمات رواندا على سبيل المثال، قد يكون النظام المعزز "لأمم متحدة واحدة" فعال أكثر عند تقديم النتائج على أرض الواقع.

وفي ظل التاريخ المتبدل للأمم المتحدة في رواندا، فإن التنفيذ الناجح لبرنامج أمم متحدة واحدة سيكون بمثابة إشارة قوية وخطوة للأمام ليس لرواندا فقط وإنما لكل منطقة البحيرات العظمى المثقلة بالمتاعب. ويحظى هذا البرنامج الإصلاحي بدعم مجتمع المانحين الذي توحده الآن في المطالبة - عبر عملية إعلان باريس<sup>٢</sup> - بالمزيد